[293] 2 - المستخلف على المدينة: ذكر فيما تقدم: أن النبي (ص) قد استخلف على المدينة زيد بن حارثة رحمه ا. ويمكن المناقشة في ذلك بما يلي: أولا: سيأتي إن شاء ا: أن البعض يقول: إن زيد بن حارثة كان على الميمنة في المريسيع (1)، فكيف يكون خليفة له (ص) على المدينة ؟ ثانيا: إن ابن هشام يقول: إنه (ص) قد استخلف على المدينة أبا ذر الغفاري. ويقول آخرون: استخلف عليها نميلة بن عبد ا الليثي (2). وقيل: أبارهم الغفاري (3). إلا أن تكون كلمة أبي رهم تصحيف لكلمة أبي ذر. ولم نجد أبارهم الغفاري في جملة الصحابة المترجم لهم. وهذا الذي ذكر من تولية أبي ذر على المدينة في غياب رسول ا (ص) عنه لا يتلاءم مع ما رووه عن النبي (ص)، أنه قال لأبي ذر:

_____ (1) حبيب السير ج 1 ص 357. (2) راجع: البداية والنهاية ج 4 ص 156 والسيرة النبوية لابن كثير ج 3 ص 297. وراجع: السيرة النبوية لدحلان ج 1 ص 266 والسيرة الحلبية ج 2 ص 279 وزاد المعاد ج 2 ص 112 والسيرة النبوية لابن هشام ج 3 ص 302 ونهاية الأرب ج 17 ص 164 والعبر وديوان المبتدأ والخبر ج 2 ق 2 ص 33 ويظهر منه أنه يرجح ولاية أبي ذر، لكونه ذكر نميلة بلفظ قيل. (3) الجامع للقيرواني ص 283. (*) _____